

أقوال مختارة

فعل الخير

قال الشاعر العربي :

من يفعل الخير لا يعدم جوائزه

لا يذهب العرف بين الله والناس



جريدة اسلامية عربية مبدؤها خدمة الاسلام

وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لنُنذِرَ أَم الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا

[ قرأت كريم ]

الأيام	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
السبت	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
الأحد	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
الاثنين	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
الثلاثاء	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣
الأربعاء	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
الخميس	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
الجمعة	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦

# تسهيلات عظيمة من حكومة جلالة الملك المعظم

للحجاج في هذا العام - اقرأ التفصيلات في محليات هذا العدد

## مساعدة وجوه البر والاحسان

### من أهم ما يقاس به تقدم الأمم

المكبوتة . وكان في ذلك من الأجر وحسن المثوبة وحسن الذكر والأحدثنة لكل من القائمين بها والمشجعين لها والعاطفين عليها ما لا تزال تفيض به اسفار التاريخ . تلهج به السنة الأم والأجيال . وكذلك قام المسلمون في أيام مجدهم الزاهر بإنشاء الوان شتى من تلك المشاريع الخيرية واغدقوا عليها وابل خيراتهم وسيمول تبرعاتهم اتقاراً منهم بأواصر هذا الدين الخفيف الذي لم يدع سبيلاً من سبل الدعوة الى عمل الخير الا قام بها ، وناهيك بقوله تعالى « ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره » .

والشاريع الخيرية التي أسسها الاسلام ذويه شتى وجامع القول عنها ان كل مشروع يراد منه الخير والبر هو داخل في نطاقها الواسع . وقد اعتنى هذه المشاريع في الحضارة الاسلامية تطورات عديدة ، ومع ما اعتراها من تطور فانها جميعاً كانت ترمى الى غاية واحدة سامية هي اكتساب حسن ثواب الله تعالى ورضاه بافاد النفوس البائسة من البؤس ، وادخالها الى حظيرة المناء والشعور بالسعادة في هذه الحياة على قدر الامكان . ومن اجل هذه النظرية السامية اسس الاسلاف المستشفيات والمطاعم الخيرية ودور البتاي والعجزة ودور التعليم وغيرها وغيرها وكان المسلمون في تلك الحقبة من الدهر قد نهضوا بهذه المهمة الانسانية النبيلة حق النهوض في شغف عظيم وانهاءك مشرف . وقد سهل لهم قيامهم بهذه المهمة الانسانية كثيراً من العقبات وفتحت أمامهم كثيراً من سبل السيادة ، وذلك لأن العناية بسعادة البشر تدعوهم الى الخفاوة بمن يعنى بسعادتهم . وفي هذا المضمار الخيري رأينا كثيراً من المسلمين كثيراً ما يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ، وكانوا يتذوقون معنى السعادة الحقة من وراء هذا الايثار

البقية على الصفحة الرابعة

من المقاييس الصحيحة التي يقاس بها تقدم الأمة وبلوغها الى مستوى رفيع من الشعور الفكري الحى ، والتقدم الاجتماعى الحق ، نهوضها بأعباء الواجبات العامة عن طيبة خاطر ورغبة صادقة ، واقدام حميد . ومن أبرز مظاهر هذا الشعور النبيل ، وهذا النهوض الجليل عناية الأمة افراداً وجماعات بتأسيس المشاريع الخيرية العامة في بلادها وقيام افرادها وجماعاتها ومختلف طبقاتها بسق حقول هذه المشاريع والعناية بها منذ نشأتها ، وفي مختلف أدوار تقدمها حتى يستطيع القائمون بها المثابرة على تقديم باقات السعادة للانسانية المتألمة ، والاناش للانفس المحطمة ، والجبر للقلوب المتصدعة ، لما يمثلي في ذلك من ترفية الأمة جمعاء . وتتمثل هذه العناية المنشودة من الأمة افراداً وجماعات بمشاريعها الخيرية ، في تنفيذ هذه المشاريع وتشجيعها ، ذلك التعضيد وذلك التشجيع المادي الذي يجديان لها نفعاً ويحسنان لها رفعاً ، ويجعلانها نامية الغصون زاهية الثمار . وارفة الظلال ، وقادرة على النهوض بالأعباء الحيوية العظيمة التي انشئت لأجلها في نشاطا كيدواقدام وطيد .

واسننا نغرب في القول ولا نلقى الكلام على صوابه اذا قلنا ان من احفل ما خلقت به الحضارة الاسلامية العربية ابان ازدهارها تشييد بروج هذه المشاريع الخيرية في كل حذب وصوب ، وفي كل بلد وقطر ، وقد كان من انهار المساعدات المتدفقة عليها من كل صوب وحذب ومن كل بلد وقطر أثر حميد بارز في تقدمها وازدهارها وقيامها بالواجبات التي أسست لأجلها . وهكذا ساعدت تلك المشاريع الخيرية بما يلاقيه القائمون بها من عطف حافر وتشجيع دائم على تخفيف ويلات الانسانية في مواطن وازمان كثيرة ، وهكذا است تلك الأيدي الرحيمة مواطن البؤس الانساني فصدت الجراح الخلفية وآست الآلام

## حفظ الله بالسلام سعودا

نشرفنا على الابيات الرائعة التي نظمها احسان فلسطين في مناسبة كريمة هي مناسبة المولود السعيد الامير (سعود) الذي من الله به على حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل المعظم ذكرنا نبأه في اعداد ماضية من هذه الجريدة :  
يا ابن عبد العزيز يا (فيصل) الملا  
ك وبامن احيد فيه القصيدة  
جاءك السعد يوم جاء (سعود)  
رغم من كان اويكون حسودا  
انما في سعودك الامل اثنا  
هض بالعرب والدا ، او وليدا  
يوم وافاك سالما قلت ارخ  
حفظ الله بالسلام سعودا  
١٣٥٩ هجرية ١٦٤ ٦٦ ٩٨٨  
(ابو الاقبال البغدادي)

## الأنباء البرقية الأخيرة

لندن في ٨/٩/٣٥٩ - لا تزال قاذفات القنابل البريطانية تواصل الهجوم على الطليان بدون انقطاع فقد القت قنابلها على وسائل الهجوم الميكانيكية الايطالية في سيدى برانى واسقطت طائرة في القلايات وهاجت قلعة قلايات فانفجرت قنابلها بين ابنية القلعة في ٥ اكتوبر ولم تتكبد القاذفات البريطانية اية خسارة .  
لندن في ٨ منه - قام سلاح الطيران البريطاني بغاراته المعتادة على المانيا والبلاد المحتلة امس والبارحة فهاجت القواعد الالمانية ومصانع تكرير الزيت وغيرها من الأهداف وواصلت قاذفات القنابل الالمانية القاء نيرانها على لندن بدون تمييز .  
لندن في ٨ منه - نشرت جريدة التيمس مقالا صبح اليوم قالت فيه ان الخطة التي ينو بها الألمان هي دليل فشلهم .  
لندن في ٨ منه - ادلى امس المستر تشرشل رئيس وزارة بريطانيا في مجلس العموم بخطاب قال فيه : اقد انتهى الآن شهر نصبت فيه المانيا غاراتها على لندن . وقال الالمان انهم سيجعلون مدنتنا انقاضا وركاماً وهم يحاولون ذلك فاخذت نحو ٤٠٠ طائرة المانية تغير يومياً على بريطانيا بيد أن هذه الغارات أخيراً بدأت في الضعف . أما بخصوص التلف الذي حصل في بعض المحلات . فستقوم الحكومة بوضع تأمينات بصدده وقال يجب ان لا نبالغ في تهويل التلف الذي حدث بل يمكننا ان نقول انه اذا استمر التلف على هذه الحالة فيجب على المانيا امضاء عشرين سنين حتى تدمر لندن وتساءل الناس ما ذا حدث الآن للغزو الألماني الذي وعدنا به الألمان ؟ ان الخطر لم يزل بعد فيجب اعزاز قواتنا مهما كلفنا من ثمن .  
روما في ٨ منه - تفيد وكالة هافاس بان الاميرالية البريطانية استولت على الباخرة الفرنسية وكانت الباخرة قامت من مدغسقر متجهة الى جيبوتي لتقوين تلك المستعمرة المحتاجة جداً الى التموين  
روما في ٨ منه - وجه السفير الياباني بروما تحية ودية للطليان .  
روما في ٨ منه - جاء من فيشى بان الحكومة الفرنسية ابطلت مرسوم الوزير كرنيو الذي يمنح اليهود حقوق الوطنية في الجزائر دون المسلمين . وهذا الامر وان اتى متأخراً فانه يدل على قرب ساعة تصفية الحساب .



# خلاصة الأنباء البرقية من جميع المصادر الدولية

وقبل أن تنتهي الغارة الثانية ضربت قنابل العدو نحو ٦٠ مركزاً وعدداً من المباني في لندن وجنوب شرق انكلترا وقد أفادت وزارة الطيران البريطانية أن حوادث التدمير خارج لندن والضحايا كانت بسيطة وقد سقطت العدو ثلاث طائرات وقنابل طائرة واحدة .

أما الغارات النهارية التي قام بها العدو بالامس فكانت، وجهة في الغالب الى جنوب شرق انكلترا وان تكن بعض طائرات منفردة قد اقيمت قنابلها فوق ( راندم ) وبعض جهات اخرى من انكلترا وفي لندن ايضاً .

وقد اصيبت إحدى دور الآثار في جنوب شرق انكلترا كما اصيبت ايضاً إحدى كنائس الروم الكاثوليك .

وقد قام الألمان في صباح اليوم بغارة أخرى على انكلترا فمبرت نحو ٢٠ طائرة من قاذفات القنابل الألمانية ضفاف نهر التيمس فاصلتها مدافعنا المضادة للطائرات نيراناً حامية .

وقد وصلت بعض طائرات العدو الى وسط لندن في صباح اليوم فطردها مدافعنا وطائراتنا المطاردة واسقط العدو قنابلها في شرق لندن ولكن لم تصل أنباء عن وقوع أي ضحايا وقد وصف أحد المكاتبين الأمريكيين مشاهدته من رباطة الجأش وثبات الجنان في نفوس اهالي لندن بقوله : ان لندن رغم أنها تكابد غارات مستمرة من طائرات العدو لازالت محتفظة بجهاها وبهائنها ولم تنقطع حركة الأعمال فيها لحظة واحدة .

وسيدكر اللندنيون بزهو ونفاز بعد انتهاء هذه الحرب وعودة المياه الى مجاريها كيف انهم استطاعوا أن يقيموا في لندن كما يفاخر الجندي المخاطر والبحار الفارس بمصادفوه من الاخطار والأهوال في ميادين الحرب ولجج البحار .

ولم يبق السلاح الجوي البريطاني بغارات ليلة أمس ولكن في الصباح قامت الطائرات البريطانية رغماً عما صادفته من سوء حالة الجو بغارات ناجحة على روتردام ودانكرك .

وفي أفريقيا الشرقية اغارت طائراتنا على قطارات السكة الحديدية الإيطالية وأفادت النشرة التي صدرت ليلة أمس أن قنابل الطائرات البريطانية قد أصابت محطة السكة الحديدية في ديردوا وقد أجودا التابعة لمصوغ .

وقد أغارت الطائرات الإيطالية على ماطلة مرة أخرى صباح أمس فصدتها في الحال مدافعنا المضادة للطائرات والقنابل طائراتنا المطاردة فأسقطت طائرة للعدو واصابت طائرة أخرى بمطرب شديد . وقد أذاع راديو برلين اليوم نبأ انهاء القبض على سبعة من الألمان وايداعهم في السجن لأصغائهم الى الأخبار الكاذبة التي يذيعها الراديو من المحطات الأجنبية .

وقد ذكر عظمة سلطان المكلا في حضرموت أن محطات الأذاعة الإيطالية تذيع من لحظة لأخرى أخباراً غير واقعة مدعية فيها أن الطائرات البريطانية تحلق فوق حضرموت وتلق نيران قنابلها على الأهالي هناك وهذه أخبار لا نصيب لها من الصحة مطلقاً فليس هناك ما يدعو الأنكيز الى القاء قنابلهم فوق حضرموت .

وقد أعلنت وكالة الأخبار الألمانية بالأمس نبأ عزيم الجنرال فيجون الى داكار للقضاء على حركة الفرنسيين الأحرار هناك وذكرت اليوم بان الأنباء التي وردت اليها من تونس تفيد بان الجنرال فيجون قد وصل فعلاً اليها على طريق الجو وأنه سيتولى منصب القيادة العامة في غرب أفريقيا الفرنسي . وقد ذكر الجنرال ( ديلا رمينا ) الحاكم العام الفرنسي لمنطقة خط الاستواء الفرنسية في افريقية بان لجنة مؤلفة من الفرنسيين والألمان كانت عاجزة على السفر الى داكار ولكن الجأت رحلتها بسبب الحوادث التي وقعت بها أخيراً .

وقد أذاع راديو الفرنسيين الأحرار بعض أمثلة أخرى من تحم الألمان والإيطاليين على حكومة فيشي وأكد وجود مادتين سربيتين في شروط الهدنة .

فاللادة الأولى تحم على حكومة فيشي عدم استخدام سفنها الحربية في أي غرض من الأغراض إلا بعد استئذان من السلطات الألمانية والإيطالية .

واللادة الثانية : هي التنازل عن الأراض واللورين الى ألمانيا بلا قيد ولا شرط .

ولا يزال توغل اليابانيين في الهند الصينية الفرنسية مستمرا وقد ذكرت محطة موسكو ان الجيوش اليابانية قد وصلت ضواحي هانوى .

لندن في ٤ منه — لم تصل حتى الآن بيانات رسمية عن تفاصيل مآثر في ممر برينر حيث اجتمع هتلر وموسوليني فشكل ماورد بهذا الخصوص من المصادر الرسمية الألمانية والإيطالية بأن الاجتماع كان مشجعاً بروح المودة التامة وبأن وجهة نظر الديكتاتورية كانت متفقة تمام الاتفاق في جميع المسائل التي دار البحث فيها .

ولكن الأنباء التي وردت من المصادر الغير رسمية تفيد بأن مدار البحث كان خاصاً بتعديل برنامج الحرب وتحويلها من شمال أوروبا الى القارة الأفريقية وتعيد هذه المصادر أيضاً بأن من أهم النقاط التي دار فيها البحث هو إشغال بريطانيا في الدفاع عن امبراطوريتها وارغامها على تجزئة وسائل دفاعها بين ضفاف التيمس وقناة السويس .

وقد أشارت الصحف الألمانية التي صدرت اليوم الى توقع وقوع معارك طاحنة عن قريب في الشرق الأدنى .

ونشرت جريدة الساحير والأيطالية مقالاً توعدت فيه إنكلترا بتقديم الجيوش الإيطالية القريب ومن المحتمل أن تكون جميع هذه التخمينات التي ذكرت حول هذا الاجتماع صحيحة في الواقع ان دولتي المحور كاذرت جريدة الديلي تلفراف في عددها الصادر اليوم قد اصبحتا في حاجة ماسة لعلاج تلك الجروح التي أصابت حشديهما من جراء تلك المقاومة العنيفة التي أظهرتها بريطانيا العظمى وقد اجتمعت الصحف على ان كلا الديكتاتورين يقومان الآن برسم خطة جديدة واسعة النطاق وتتساءل هذه الصحف قائلة ترى لماذا لجأ الديكتاتوران الى بحث خطة جديدة .

وقد اجابت جريدة الديلي ميل على ذلك قائلة : —

ان ألمانيا بعد ان خسرت المعركة في بريطانيا أوكدت تخسرها على الأقل فلابد لها من البحث عن طريق آخر قد يكون أخف وطأة عليها من هذا الطريق المحفوف بالمخاطر الجسيمة .

وجواباً على أولئك الذين يتساءلون عن هذا الطريق الجديد يقول لهم إن الميدان سيكون هذه المرة في البحر الأبيض المتوسط .

أما جريدة النيوز كرونكل فلم تشكك بالمسكان الذي ستقع فيه المعركة القادمة ولكنها تؤيد ما تكن به الآخرون من أن خطة الديكتاتورين السابقة قد منيت بالفشل التام وأن لابد لذلك من تبديل خططهم .

وذكرت جريدة ( نيويورك تايمس ) ان حساب الألمان قد اخطأ تماماً عندما اعتقدوا بأن المسائل ستنتهي كلها لصالحهم قبل حلول فصل الشتاء ولذلك لابد أن يدركوا في برنامجهم الجديد أنه لا بد لهم من خوص غمار خرب شعواء طويلة المدى .

وقد اجتمعت جميع الصحف الأمريكية بأنه مهما يكن من القول عن البرنامج الذي دبره الديكتاتوران لمعارك فصل الشتاء فلا شك بأن هذه المعارك ستكون عديمة الأهمية لأن كلا الديكتاتورين لم يكن ليخطر لها في أول الأمر أنها سيضطرا الى عمل أي برنامج للشتاء .

وتفيد الأنباء الواردة من رومة أن وزير الداخلية الاسبانية الذي كان خلال الأسابيع الثلاثة الماضية مقياً ما بين ألمانيا وإيطاليا قد امتطى اليوم متن طائرة من رومة قاصداً برلين وقبل رحيله يجاهد نصف ساعة مع الكونت شيانو .

ومنذ اسبوع مضى أجمعت الصحف الألمانية والإيطالية بأن دخول اسبانيا الحرب بجانب دولتي المحور أصبح متوقفاً من لحظة الى أخرى .

أما الآن فقد لزمت صحف المحور الصمت التام وأمسكت عن الإشارة الى ما اعتزمته اسبانيا . وقد كانت غارات الألمان بالأمس مبتدئة عند مطلع الفجر وكان هدفها الرئيسي في هذه المرة أيضاً هو مدينة لندن وقد ذكرت وزارة الطيران البريطانية ان عدة منازل قد دمرت تماماً وان عدداً كبيراً من المباني اصيب بخراب شديد غير ان الضحايا في الأرواح لم تكن جسيمة .

وقد وصلت طائرات العدو في مجموعات كبيرة العدد لكنها صادفت جواً رديئاً كما لقيت ايضاً ضربات حامية من مدافعنا المضادة للطائرات ومقاومة عنيفة من مناطيدنا .

وقد اعطيت اشارة التحذير من الغارات الجوية مرتين في لندن فكانت الأولى في اوائل المساء وكانت الثانية قبيل مطلع الفجر بقليل .

وفي خلال النصف ساعة الأولى من الغارة انهالت قنابل العدو على شمال غرب لندن وبعد أن سقطت عدة قنابل أخرى في وسط لندن تحطمت بعض نوافذ أحد قطارات السكة الحديدية وتناثرت في الهواء والقيمت عدة قنابل محترقة في الضواحي الواقعة شمال غرب لندن فدمرت كنيسة وعدة منازل وقد سقطت قنابل العدو كالمطاد في الاماكن المفتوحة وحدثت تدميراً قليلاً .



روما في ٤ منه — يعزز الاجتماع الجديد بين الدولتين والفوهرر في البربر التضامن الجديد والانشائي بين إيطاليا ومانيا وهذه هي المرة الثالثة التي يجتمع فيها موزوليني وهتلر لوضع خطط السياسة المشتركة بين دولتي المحور في الحرب الحاضرة وبظهر التعاون الإيطالي الألماني بهذه المناسبة الثالثة في هذا الميثاق الذي لا يتبدل والتي كانت ترمي كلها إلى تهيئة انتصارات جديدة ضد أعدائهما واجتمع موزوليني وهتلر لوضع قراراتهما المشتركة وسيطر اليوم الدولتين والفوهرر على معبر أوروبا الجديدة التي سيعمر تاريخها حسب إرشاداتهما وقد قاما بكفاح ضد انكلترا وستحرر الشعوب في القارات الأخرى من السيطرة البريطانية وتلاحظ صحف الولايات المتحدة الأهمية الكبيرة في اجتماع البرينرو فنقول أنه ليس هناك أحد يصدق بما تذيبه الدعاية الانكليزية وأن انكلترا التي كانت تتكلم عن إبادة المانيا وإيطاليا ترى باعينها انفجار الكارثة التي تدل على إبادتها وهي تمر من هزيمة إلى هزيمة .

روما في ٤ منه تعلق صحف بودابست وصوفيا وبلغراد بعنوان ظاهرة على الاجتماع الجديد بين زعمي المحور وتؤكد أن هذا الاجتماع له أهمية نادرة تحت الحوادث الأخيرة وتعتبر حجراً أساسياً آخر بالنظام الأوروبي الجديد

وكتبت صحف اسبانيا تقول أن تأخير سفر الوزير لاسبانيا من رومه السنيور سونير له صلة بسير المحادثات الخطيرة بين إيطاليا وألمانيا

ويسود الاعتقاد في مدريد أن مندوب الجنرال فرانكو لا يعود إلى اسبانيا إلا بعد اتمام سلسلة الاجتماعات السياسية وأن اسبانيا ستحضر ذلك الدور الأول من المشاورات الإيطالية الألمانية حتى نهايتها روما في ٤ منه — بارح العاصمة صباح اليوم عند الساعة العاشرة والدقيقة الـ ١٥ الوزير الأسباني السنيور سونير وكان في وداعه الكونت شيانو الذي وصل روما في صباح اليوم وشخصيات أخرى بارزة ويتجلى التضامن المتين بين اسبانيا وإيطاليا وألمانيا بالحدوثات التاريخية التي دارت حتى الآن وهو تضامن روحي سياسي مع دولتي المحور وهذه الأسباب التي تتمشى عليها اسبانيا فإنها تقوم ضمن الانشاء للنظام الجديد وهو عامل نشيط دلت عليه زيارة الوزير الأسباني لبرلين وروما ومحادثاته مع ولاية الأمور في العاصمةيتين .

١ — اكتشفت الحكومة المصرية عصابة كبيرة تعمل في تزيف ورق البنك نوت المصري وقد تسى لهذه العصابة أن توزع مبالغ كبيرة يتداولها الأهالي الآن جاهلين حقيقتها وقد اذاعت وزارة المالية بالاتفاق مع البنك الأهلي بياناً عن العلامات الفارقة بين الأوراق المزيفة والأوراق الأصلية خلاصته ما يأتي .

١ — يزيد الهامش الأبيض في الورقة المزيفة عنه في الورقة الصحيحة بمليمتين اثنتين .

٢ — باب الجامع الذي يبدو في الورقة الصحيحة بجانب رسم الحديقة يظهر مفتوحاً بينما يظهر مضموساً في الورقة المزيفة .

٣ — تبدو الورقة المزيفة كلها كأنها شحمية ويلاحظ لأول مرة في اتقان التزييف أن العلامة المائية تبدو في الورق المزيف كما هي في الورق الصحيح .

٤ — ويلاحظ أيضاً أن الأرقام في الورقة الصحيحة تبدو ظاهرة واضحة أما في الورق المزيف فهي مطبوسة ولا يوجد الأرقام (٢ و ٥) مكررين عدة مرات بعضها إلى جانب بعض .

لندن في ٥ منه — ورد في النشرة التي أصدرتها وزارة الطيران البريطانية هذا المساء أن نتائج الغارات الجوية الألمانية على لندن والمراكز الانكليزية الأخرى اليوم أسفرت عن إسقاط ١٥ طائرة ألمانية وسقوط ٤ طائرات انكليزية .

وتفيد الأنباء الواردة من واشنطن أن المرشح الجديد لرئاسة الجمهورية الأمريكية قد التي خطبة استعرض فيها برنامج سياسته التي ينوي اتباعها إذا انتخب لرئاسة الجمهورية ويتلخص هذا البرنامج في بذل أقصى الجهود لمساعدة بريطانيا العظمى بجميع المواد اللازمة لها حتى ولو أدى ذلك إلى تعطيل برنامج التسليح الضروري للولايات المتحدة .

لندن في ٥ منه — كانت حملة الطائرات الألمانية على انكلترا بالامس تعتبر الثانية من شدتها وقوتها ووظيفتها ولكن مدافعنا المضادة للطائرات في الوقت نفسه قد أحرزت الرقم القياسي في تغلبها عليها في ذلك اليوم وقد اصطلت العدو نارا حامية واسقطت له بالامس ٢٣ طائرة علاوة على طائرة أخرى سقطت اليوم .

والآن بعد كل هذه الغارات العنيفة التي قام بها العدو على لندن وعلى المدن الانكليزية الأخرى لا تزال الحالة كما كانت فلم يطرأ عليها أي تغيير فزعزعة الشعب البريطاني لا زالت عزيمة ثابتة ولا زال الشعب عن بكرة أبيه مصرراً على مقاومة العدو حتى بلوغ النصر المبين .

( البقية على الصحيفة الخامسة )

انقره في ٥ منه — استغرق اجتماع الدكتاتورين في محر البرينر ثلاث ساعات وتفيد الأنباء الواردة من برلين ورومه أنه قد تم الاتفاق في هذا الاجتماع على درس جميع المسائل الهامة المتعلقة بالبلدين .

وقد علق أحدى الصحف الألمانية على هذا الاجتماع بقولها أنه بمثابة تغطية لحوادث تاريخية هامة وأن هذا الاجتماع سيتمخض عن مناجات كبيرة وستدخل الحرب في صحيفة جديدة من صحفها التاريخية .

وذكرت جريدة تركية تعليقا على هذا الاجتماع جاء فيه أن الزعيمين كانا يبحثان عن وسيلة جديدة يتمكنان بها من تشديد الضغط على انكلترا وإرغام اسبانيا للهجوم على جبل طارق وعمل كل ما يمكن عمله للاستيلاء على قناة السويس .

وتفيد الأنباء الواردة من الشرق الأقصى أن البرنس كانوي رئيس الوزارة اليابانية قد أفضى بتصريح ذكر فيه أن الحرب والسلام في المحيط الهادي يتوقفان على مبلغ ماتبرهن به الولايات المتحدة من احترامها لمصالح اليابان وامريكا على السواء وعلى مبلغ تقديرها لمركز اليابان في تلك البقعة من المعمورة .

برلين في ٤ منه نشرت وكالة اخبار « يونانيت برسي » الأمريكية نبأ جاءه من لندن هذا نصه إن الأعمال التي ينتهجها بعض رجال الأنكليز منتمين فرصة البؤس والشقاء الخيمة على وطنهم لجر الغنائم وملء جيوبهم على حساب الشعب الأنكليزي هي في الواقع اكبر دليل على عقلية الأنكليز ونفسياتهم ومن الأمثلة على ذلك أن أحباب القنادق البعيدة عن لندن يطلبون من تزلاتهم الفارين من الغارات الجوية أجوراً باهظة يضطرون إلى دفعها .

وجاء من لندن أن مارشال قوات الحرب الجوية البريطانية قد عزل من منصبه وتعين حاكماً عاماً في نيوزيلندة .

وقد وقعت تعديلات جديدة أخرى في المناصب الرئيسية غير أن السلطات البريطانية لم تدع منها غير النذر اليسير .

وقد مضت الآن أسابيع عديدة على الغارات التأديبية التي يقوم بها الألمان على الجزيرة البريطانية أنزلوا فيها وابلاً من قنابلهم على مراكز بريطانيا الدفاعية المهمة ومرافقها الاقتصادية الحيوية كما أنزلوا خسائر فادحة بسلاح بريطانيا .

ولم يحن الوقت حتى الآن لاعطاء نتائج الغارات الجوية الألمانية التأديبية على بريطانيا لأن هذه الغارات لا تزال مستمرة ولم تصل منتهى شدتها حتى الآن ومع ذلك فن الأمور الثابتة في الوقت الحاضر أن دفاع بريطانيا العسكري والاقتصادي قد منى بخسائر عظيمة جداً بحيث أصبحت سلسلة من المصانع البريطانية الهامة مدمرة أو معطلة عن العمل لمدة طويلة على الأقل وعلاوة على ذلك فإن هناك مطارات قد دمرت إلى درجة اضطر معها البريطانيون إلى تغيير أساليبهم الدفاعية الجوية كما أصيبت الموانئ البريطانية الحربية والتجارية بأضرار فادحة من جراء قصفها المستمر أما لندن نفسها طان القسم الأكبر منها قد انقلب فعلاً إلى خرائب .

روما في ٤ منه — استقطنا لأعدو طائرة ويحتمل سقوط طائرة أخرى أثناء غارته على طبرق . وفي أفريقيا الشمالية أرغمت فصائل من الجيش الإيطالي شرادم من السيارات والدبابات المصفحة الانكليزية على الفرار في جنوب شرق سیدی برانی وضربت الطائرات للمادية بعض مراكزها لم تسبب أي ضحايا أما الخسائر المادية فكانت طفيفة كما أنها أغارت على ميناء بنى غازي وسببت قتل ثلاثة أشخاص وجرح ٢٨ من المدنيين والعسكريين واستقطنا طائرتين لأعدو أحدهما من المدافع البحرية البريطانية .

روما في ٤ — صدت إحدى دورياتنا العدو في مصادمة وقعت في شرق أفريقيا وقد أغارت طائرات العدو على التما قتل شخص وجرح أربعة وأغارت على اسمره وبعض جهات أخرى في الصومال الإيطالي فلم تسبب أية ضحايا وقد أسقطنا طائرة للعدو في التما وسقطت إحدى طائراتنا ولكن طيارها نجى بالمظلة الواقية .

وفيد البلاغ الرسمي لقيادة القوات المسلحة الألمانية ما يأتي : —

هاجمت الأسراب الجوية في بحر النهار وبالرغم عن رداة الجو اهدافا عسكرية هامة في لندن وضواحيها وقد اصيبت منشآت السكك الحديدية الكائنة بقرق ( لكشير ) بالتنازل كما قد وجهت طائراتنا قنابلها على منشآت الموانئ ومصانع الذخائر والتموين والمخازن والمستودعات الواقعة في جنوب شرق انكلترا وفي وسط انكلترا وقد نجح سلاح الطيران الألماني في تحطيم منشآت مطار فير ودوقنال فونجور وعدداً وارباً من الطائرات وهي في الأرض وفي اليوم اربع في الليلة الخامسة من الشهر الجاري . روما في ٤ منه — شن العدو غاراته الجوية على الأراضي الألمانية وقد خسره طائرات اسقطناها خلال معركة جوية .



## هوايات وأخبار محلية

### تسهيلات عظيمة تقوم بها الحكومة السنية

#### خدمة لحجاج بيت الله الحرام في هذا العام

### تخفيض ٢٥ في المائة من الرسوم والعوائد والأجور

بناء على الحالة الحاضرة ورغبة من حكومة المملكة العربية السعودية في تسهيل سبيل الحج لكافة اخواننا المسلمين في عموم البلدان الاسلامية في أنحاء المعمورة قد قررت حكومة صاحب الجلالة تنزيل خمسة وعشرين في المائة من رسوم الرسوم والعوائد والأجور التي تحتوى عليها التعرفة بكاملها. اما طريق الحج فانه بحمد الله تعالى ميسر وسواء

من جبة البحر الاحمر الى جدة أو من جبة الخليج الفارسي - الى رأس تنورة الميناء العربي السعودي ومن رأس تنورة يتوجه الحاج بالسيارات عن طريق نجد فالحجاز وستكون السيارات حاضرة وموجودة في رأس تنورة . واجرة النفر الواحد في السيارة من رأس تنورة الى مكة المكرمة مناسبة للغاية ولن يزيد عن مائة ربية .

### وكيل وزارة المالية

قدم الى العاصمة في أوائل هذا الاسبوع حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة المالية الشيخ حمد السليمان وقد غادرها الى جدة ثم عاد منها الى العاصمة ثم توجه الى الطائف رافقته السلامة في الحل والترحال .

### من وزارة المالية

١ -

تعلم وزارة المالية لعموم التجار الذين يوردون البضائع الى الحجاز عن طريق الاحساء ونجد ان عليهم ان يشعروا بالادارات الجركية في تلك المقاطعة بانهم يريدون تصديره الى الحجاز فتعطي لهم رقتية خاصة من المركز الجركي الذي رسمت فيه تلك البضاعة يجوز بموجبها مرورها الى الحجاز وتسليم لصاحبها بعد التطبيق على الرقتية ولا تكون البضاعة مستوفية شروط التصدير ما لم ينوه في متن الرقتية من المركز الجركي الصادرة منه ان هذه البضاعة للحجاز - ولذلك فان اى بضاعة توجد في الطرق او على وسائل النقل أو في المدن غير موافقة لما ذكر تعتبر غير مرصمة ويؤخذ عليها الرسم المقرر . ١ - ٤

٢ -

تعلم وزارة المالية لعموم المحلات والشركات التجارية وجوب ملاحظة وضع الطوابع المقررة بموجب نظامها الخاص المعمول به في كافة أنحاء المملكة العربية السعودية - على جميع الاوراق والبيانات والمستندات المتعامل بها في المعاملات التجارية - بيعا وشراء وحوالة وسيارات ذلك من قبل الدوائر الرسمية والمتقنين الماليين . وكل مخالفة تقع بعد هذا الاعلان يطبق عليها احكام مواد الجزاءات المنصوص عليها في النظام المذكور . ولأعلان العموم بذلك جرى نشره . ١٥ - ١

### صدرة الاستغاثات

أقيمت في صباح يوم الاثنين الماضي في عموم بلدان المملكة العربية السعودية صلاة استغاثة عامة بالنظر لعدم نزول الامطار في بعض أنحاء البادية منذ مدة فسأل الله سبحانه وتعالى أن يعم بفضله ورحمته البلاد والعباد .

### مكتبة اليتيم

اهدى الأستاذ الشيخ أحمد ابراهيم الغزاوي شاعر جلالة الملك المعظم وعضو مجلس الشورى الكتب العشرين الآتية لمكتبة اليتيم :  
مجدد رسول الله مجلد ١ حياة صلاح الدين الأيوبي  
مجلد ٢ علم الاجتماع مجلد ٢ الأدب العصري في العراق  
مجلد ٣ تاريخ ادب الشعب مجلد ١ أقوى الشعراء مجلد ١  
مدنية العرب في الجاهلية والاسلام مجلد ١ ديوان حافظ ابراهيم مجلد ١ نور اليقين في سيرة سيد المرسلين  
مجلد ١ تاريخ عمر بن الخطاب مجلد ٢ كتاب التربية الوطنية مجلد ١ خطب شيخ الاسلام مجلد ٢ تهذيب الفن مجلد ٢ عظة الناشئين مجلد ١ انشاء المقالات  
مجلد ١ أثر الدعوة عن الوهابية في الاصلاح الديني والعمري مجلد ١ الهدية السنوية مجلد ١ دروس التربية الوطنية مجلد ١ .

وان الدار لشكر له بجعل عطافته وكريم ارحم بجهته وجزى الله الحسين خيرا .

### من مديرية الأمن العام

تعلم مديرية الأمن العام لأرباب السيارات الخصوصية بانه صدر الأمر السامي بالموافقة على تمديد مدة تسجيل سياراتهم الى شهرين من تاريخه وان كل من لم يسجل سيارته في خلال هذه المدة ويتحصل على لوحة الرقم ( الفجرة ) من قلم المرور سوف لايسمح لها بالسير وتحجز . ٢ - ٧

### احصاء الصحى

إحصاء صحى عن الاسبوع الذى آخره (٥) أكتوبر ١٩٤٠ الموافق ٣/٩/٣٥٩ لمكة والطائف والمدينة ورايح وجدة .

#### الاصابات بالأمراض العفنة

مكة زحار ١٨ ، الطائف زحار ٩ جده زحار ٨ المدينة زحار ٢ ، حى نفاسيه ١ المجموع الكلى ٣٨ الوفيات بالأمراض العفنة المدينة حى نفاسيه ١ .

#### عموم الوفيات داخل المستشفيات وخارجها

رجال ١٣ نساء ١٨ أطفال ١٧ يكون ٤٨ حركة المرضى داخل المستشفيات السابقون ٨٧ ، الداخلون ٢٠ ، الخارجون ٢٢ ، المتوفون ٠٠ ، الباقون ٧٧ .

#### العيادات العامة

بلغ عدد مراجعى مستشفيات الصحة العامة ومستوصفاتها ٢١٠٩ شخصا منهم ١٠٤ بالأمراض الاذنية و ١٦٢ بالأمراض العينية و ٤٩ و ١٥ بالأمراض النسائية و ١ بالأمراض الدلية .

### درجة الحرارة

الكان	العظمى	الصغرى
مكة	٣٩	٢٩
الطائف	٢١	١٥
المدينة	٣٥	٢٥

### الاياتام في شهر الصيام

قال الله تعالى .

١ - مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم .  
٢ - من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط واليه ترجعون .

٣ - روي عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله ﷺ « من عال ثلاثة من الايتام كان كن قام ليلة وصام نهاره وغدا وراح شامها سبه في سبيل الله وكنت انا وهو في الجنة اخوانا ككاتبين . والعق اصبعيه السبابة والوسطى رواه ابن ماجه » .

ان التدبر لهذه الآيات الكريمة والحديث النبوى الشريف يعلم حق العلم ان لليتيم من بين افراد الامة الاسلامية حق العطف والرعاية والشفقة والحنان . وهذا شهر الصيام قد دخل وفي تقديم الصدقات والزكوات في هذا الشهر المبارك الى دار الايتام والصنائع بمكة لتصرف على اعاشة اليتيم وتعليمه ورعايته وراحته اجر كبير فليبادر الذين يجدون الوسع لديهم الى اغتنام هذه الفرصة السانحة والله يحب المحسنين .

### بقية الافتتاحية

الشريف ومن وراء هذا الاتفاق الطريف وهكذا ظلت الحضارة الاسلامية وظل المسلمون متقدمين الى الأمام حتى تغيرت قلوبهم وصرف كثير منهم عن العناية بهذه المشاريع الخيرية نتيجة استمراء الشيطان اياهم وادخال خالق الاثرة في قلوبهم فانصرف الكثيرون منهم الى صرف أموالهم فيما يحلو لهم متناسين الواجب الانساني النبيل الذى حضهم الله على القيام به في محكم كتابه فوجدوا في ثماره الطيبة من قبل احسن دواء وغذاء ، وكان صدوقهم عن وجوه البر والاحسان احد البواعث التي ساعدت على تقلص ظلال ذلك المجد الخاف . اذ بقدا بذلك معنى الرابطة الانسانية القويمة التي تربط بخيوطها المحكمة النسيج بين القلوب المختلفة فتوجهها الى التحاب والتواد والتناصر والتضافر وتجعل منها كتلة مؤتلفة .

\*\*\*

ثم جاء هذا العهد السعيد ، عهد حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فتحسنت الاحوال فيه ورأينا من ثمار هذا التحسن عودة المشاريع الخيرية في البلاد تمشياً مع المبدأ الاسلامي الحيد ، وسيراً مع مبدأ النهوض الجديد . ومن هذه المشاريع المنشأة حديثاً مشروع دار الايتام ومشروع جمعية الاسعاف الخيرية ، ومشروع دار العجزة ومشروع لجنة تشجيع المدارس الليلية وغير هذه من المشاريع الخيرية النافعة . وبحق نقول ان هذه المشاريع هي قيئة بتشجيع الأمة لها التشجيع المادى المنشود والتشجيع الادبي الحيد ، لتستطيع في خلال هذين التشجيعين ان تثار على القيام بمهامها الانسانية في سبيل تحسين احوال كثير من ابناء الامة بتعليمهم واطعامهم وتربيتهم وايوائهم وتأمين العيش لفرق منهم واقتادهم من براثن العلل والأدواء . فالامة وقلمت كل هذه المزايا في مشاريعها الخيرية المتقدمة فيقنة بان تشعر بغناء هذه المشاريع بماتلته من آثارها البينة في تقدم الأمة وانهاضها ورعايتها ، وبهذا الشعور النبيل يحق لها ان تنغمر هذه المشاريع بالمعطف الذى المعنا اليه .

### رعاة

#### الى المشتركين

ترجو ادارة تحرير الجريدة من المشتركين الذين لم ينددوا قيم شتركااتهم ان يبادروا ببعثها الى الادارة لتستمر في ارسال الاعداد اليهم .

#### شكر

اشكر الدكتور حسنى الطاهر طبيب الأطفال على حسن عنيته باهى اثناء المرض الذى انتابهم كما اشكره ايضا على ما قام به من علاج ناجح لهم . وثقه الله وأعانه .  
محمد طاهر مراد



## بقية الاتيئة البرقية

لأمة في ألمانيا فيكون في ذلك ما ألت إليه حالة البلاد من سوء الحالة والعوز الشديد في وفي الرجال يكتفي بالذلة على ذلك ما أذاعه الراديو الألماني نفسه بالأمس وهو نص المرسوم الذي يقضى بجنيده جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣ و ١٥ ورغما عن تلك القنابل التي يلقيها الألمان على إنككترا وعلى لندن بصورة خاصة فإن الخسائر كانت طفيفة جدا وليس ألدل على ذلك من تلك الأرقام الزمنية التي نذ كرها في هذه النشرة .

لندن في ٥ منه - تلك الغرفة التجارية الألمانية ٩ آلاف من الخلفات التجارية فلم تتمكن قنابل العدو الأسمن بدمير ٣٠ بجلا فقط ويوجد في لندن ٦٠٠ مصنع من المصانع الكبيرة فلم تتمكن قنابل طائرات العدو إلا من تدمير ستة بل ان التدمير الذي طرأ على هذه المصانع الستة قد أمكن الصلاحه في خلال اسبوع واحد وعادت هذه المصانع إلى استئناف عملها .

وقد بقام السلاح الجوي البريطاني بفارائه المضادة فوق المراكز الألمانية بالأمس وقد أقت طائراتنا قنابلها على مصانع الذخائر في آسيا وعلى محطة السكة الحديدية في هام وارسنيرول وكولون وقد باقت القنابل التي قلمت بها طائراتنا على محطة سكة حديد هام حتى الآن ٦٠ غارة وقامت سريلب الجوية من طائراتنا ليلة الأمس بالقاء قنابلها على السفن الألمانية الراسية في ورتدام وعلى ميناء بريست للفرنسية كما أقت أيضا كمية من الأنعام في ميناء الساحل الفرنسي وفي كل هذه الغارات لم تفقد طائراتنا غير ستة فقط .

وقد ذكرت إحدى الصحف السويدية الشهيرة نيا ورد إليها من موسكو مفاده ان السلطات الألمانية قد جيزت في جميع الموانيء الهولندية كميات كبيرة من معدات النير لاستخدامها في حمل الجنود فلهاها غير وانككترا .

لندن في ٥ منه - تفيد الأنباء الواردة من الشرق أن قاذفات القنابل البريطانية قد أغارت على بنى غازي وطبرق في أفريقيا الشمالية فضررت بوابل قنابلها الموانيء الإيطالية والسفن الإيطالية الراسية بها وقد أضرقت غولصة بريطانية إحدى المدرسات الإيطالية في البحر الأدرياتيكي .

وقد وردت أنباء من بوموسلافيا بأن بعض صائدي الأسماك اليوغسلافيين على حطام تلك المدمرة الإيطالية المسلحة هاليسكو وتبلغ حمولة هذه المدمرة ٨٦٢ طن وكانت تحمل عددا كبيرا من الجنود الإيطاليين إلى البانيا عند غرقها .

لندن في ٥ منه - تفيد الأنباء الواردة من الولايات المتحدة أن الحكومة الأمريكية قد أظهرت اهتماما ازاء الميثاق الأخير الذي تم توقيعها بين اليابان ودولتي المحور فالحكومة الأمريكية لا يخاصرها أدنى شك في أن هذا الميثاق موجه ضدها لأنه لا بد أن يكون مقدمة اصدام عنيف قد يقع بينها وبين اليابان وهي من أجل ذلك تعد العدة من الآن وقد أدرجت في ميزانيتها اعتمادا كبيرا لإنشاء أسطول ضخم جديد علاوة على أسطولها الضخم ونحن بصفتنا أنكلترا نهنأ الأمر نجاحا بأعلى أصواتنا بأنه لا يوجد في إنككترا فرد واحد لا يحمل السلاح والاسف اذا نشبت تلك الحرب الجديدة التي ستضطر إنككترا إلى خوض غمارها بجانب الولايات المتحدة اذا هي وقعت وهو الأمر الذي يوسف له من جانب كل أنكليزي اذ يرى أن صداقة اليابان لانككترا قد استبدلت بعداء .

وقد وردت الأنباء منذ يومين من المصادر الألمانية بأن الجنرال ويجون قد ذهب إلى داكار وهنا ما يستعنا انقضاء عن سرد تلك المعامح التي طالما أظهرتها ألمانيا وسعيها الأكيد بالتوسع في الشرق الأدنى فالألمان كثيرا ما ادعوا أن لهم مصالح لا يستهان بها في مراكش ولعل مطلع الألمان في مراكش هي التي عجبت بالحرب العالمية قبل الموعد الذي كان مقدرا لها بثلاث سنوات فالألمان الآن يتطلعون لا إلى مراكش وحدها بل أيضا إلى غرب أفريقيا وإلى ساحل الاطلنطيق بصورة عامة .

غير أن ألمانيا لا تريد الآن تهديد أمريكا بدنوها من ساحل الاطلنطيق الذي يعتبر أقرب طريق للقارة الأمريكية ولهذا وجهت هدفها شطر أسبانيا فحاولت هي وإيطاليا بشق الوسائل الزج بأسبانيا إلى ميادين القتال بجانبها وها هو السنيور سونير قد عاد إلى وطنه ووصل إلى مدريد بعد أن قضى ثلاثة أسابيع في محادثات مستمرة ما بين برلين وروما .

وقد أفادت الصحف الإيطالية في روما ان السنيور سونير قد اضطر إلى تأجيل سفره إلى مدريد يوم الثلاثاء الماضي على أن نتائج هذه المحادثات سيظهر أثرها للعالم في وقت قريب ولكننا نخامرنا بعض الشك بان دولتي المحور قد نجحتا في تحريض السنيور سونير بحمل حكومته على خوض غمار الحرب ومهاجمة مضيق جبل طارق عن طريق البر غير أن الذي نفهم أن الألمان قد ساوموا أسبانيا على هذه الغامرة ووعدوها بمراكش الفرنسية ثمنا لها .

وليس ذلك من الألمان حبا في أسبانيا أو الجنرال فرانكو بل لأنهم يعتقدون ان اخذ الاسبان لمراكش الفرنسية ما هو الا خطوة واسعة لاستيلائهم عليها وهذا ما يطمع اليه الألمان ومتى كانت مراكش الفرنسية في أيدي الاسبان أصبح من السهل على الألمان ارسال جنودهم وجيوشهم الجارة

للوصول منها إلى أفريقيا الغربية والبحر الأبيض المتوسط وهناك مسألة أخرى وهي أن الألمان يرسلون رسلهم إلى داكار ويضغطون على حكومة فيشي باختيار الضباط الفرنسيين المعروفين منذ زمن طويل بكرهائهم للانكيز إلى داكار فكل هذا دليل على الخطة التي يرمي إليها الألمان ولكن ليس هناك ما يحمل على الاعتقاد الجازم بان الألمان سيتخذون داكار في القريب كقاعدة للوثوب إلى أمريكا بصورة عامة وإلى أمريكا الجنوبية بصورة خاصة غير أن هناك في إنككترا ينظرون إلى هذا الميثاق الذي عقد أخيرا بين دولتي المحور وإلى غيره من الموائيق العديدة الأخرى التي ستعقد بينها في المستقبل .

روما في ٥ منه - سيكتب المؤرخون بعد انتصار دولتي المحور الذي شمل شتى أنحاء العالم بقبول النظام عن اجتماع برينر الأخير بين موسوليني وهتلر فيسجلون بمداد الفخر النتائج التي نشأت عن الحقائق التي خبرت في الاجتماع المذكور تلك الحقائق التي سيكون لها الأثر الحازم في تطور الأمور والتي أحيطت الآن بإستار كثيف من الكتمان وما نتأج هذا المحور الا التضامن الإيجابي العامل بين دولتي المحور وارتباطها الوثيق بالمنهج السياسي والعسكري والديبلوماسي والابتكار في العمل والسيطرة عليه ثم القضاء على كل فكرة مباشرة أو غير مباشرة للتآمر على الدول الغير محاربة وتعزيز النظام ضمن نظام حيث يجد الجميع فيه السلم والعدل .

وكلا اجتماع موسولوني وهتلر وقعت حوادث تاريخية هامة وإن حضور وزيرى خارجية دولتي المحور ومارشال فيتين في هذا الاجتماع يدل على خطورة وأهمية المسائل التي دار البحث فيها وما موسوليني وهتلر الأزعيا أوروبا الزاحفة وتناول أفكارها كلما تحادتا منطقة أوروبا العظيمة ومنطقة أفريقيا التي شيد النظام الجديد فيها أساسا جديدا من الحياة لشعوبها وقد اذاعت وكالة أخبار دوماى اليابانية حديثا ادلى به البرنس كونوي وقد قال الوزير في صدد الميثاق الثلاثي متعريبه من نتائج الميثاق أن:

تعترف اليابان وإيطاليا وألمانيا للولايات المتحدة بحق الإدارة في الكرة الغربية اذا اعترفت الولايات المتحدة مقابل ذلك لليابان بحق إدارة آسيا الشرقية وحق إيطاليا وألمانيا في أوروبا .

وأضاف كونوي: قائلا ترتيب الدول الثلاث الموقعة على الميثاق بالتعاون مع الولايات المتحدة فيما إذا قبلت هذه معاونتها في تجهيز نظام عالمي جديد . أما اذا كانت الولايات المتحدة لا تريد الاعتراف بحق الدول الثلاثة وتتحرش بها من جراء عقد الميثاق الثلاثي وتعد عملا عذائيا فإن اليابان وإيطاليا وألمانيا على استعداد للتحرش ولرد عليه .

روما في ٥ منه - وصل السنيور سونير وحاشيته إلى مدريد وقد استقبله فيها رجال السلطة والشخصيات البارزة وكان بينها سفير إيطاليا وسفير ألمانيا وقد تحدث الوزير مع السفيرين بكل ود . روما في ٥ منه - جاء من برلين أن الباخرة الانكليزية ( فرننت ) قد قذفت بتوربيد في المحيط الاطلنطيق .

روما في ٥ منه - نشر في سان سباستيان بلاغ نشرته إمارة البحر البريطانية وهذا نصه :- قد حاز العدو انتصارات أكثر مما حاز في الدور الأول من الحرب وذلك في هجمات غوصاته على البواخر التجارية .

وهذا كان متوقعا بعد انهيار فرنسا وبعد احتلال ألمانيا لموانئها على المحيط الاطلنطيق . روما في ٥ منه - تقول وكالة السوفيت بريست إنه قد أصيبت إحدى محطات لندن الكبرى بالقنابل الألمانية .

وقد بدأت الهجمات الألمانية في ليلة البارحة لاضد حي الأعمال فحسب بل ضد الأحياء الشمالية أيضا والجنوبية الشرقية على المناطق الصناعية في مدلانندو ويلز . روما في ٥ منه - انخفت القوات الجوية الألمانية بالطائرات الانكليزية خسائر فادحة جدا وذلك في بحر الاسبوع الماضي وقد ارغم عنف هجوم الطيارين الألمان ومهارتهم في إدارة المعارك القوات الانكليزية الجوية على قبول تلك الهزائم وقد اسقط النازيون في يوم السبت في معارك جوية في سماء لندن ٣٨ طائرة من طراز ( اسبكت فاير ) وهاريكن وتخلت ٧ طائرات ألمانية عن العودة إلى قاعدتها وجاء في بلاغ للماني آخر بأنه بعد ظهر الامس قامت تشكيلات من الطائرات للطائرة النازية عهد إليها بحراسة الطائرات القاذفات للقنابل بأسقاط ١١ طائرة انكليزية .

لندن في ٧ منه - تفيد الأنباء الواردة من رومانيا أنه قد صدر مرسوم يقضى على اليهود الذين تسربوا إلى رومانيا في خلال الخمس سنوات الأخيرة بمغادرة البلاد في بحر شهرين أو بالقبض عليهم في الحال وأيداعهم دور الاعتقال .

وتفيد الأنباء من بودابست أن الحكومة المجرية قد ابعدت ٢٨٠ ألف روماني مع عائلاتهم من بلادها . وقد وردت أنباء تفيد بان الحكومة الألمانية قد أرسلت كميات من الأسلحة والمدافع المضادة للطائرات إلى رومانيا لحاية الأقليات الألمانية هناك .

ويقال أن عددا كبيرا من الجيوش الإيطالية قد وصلت إلى رومانيا بحجة التعاون في تدريب الجيش الروماني .

وأذاع الراديو الإيطالي أن المستر كوربرت موريسون المكاتب الرئيسي لجريدة نيويورك تايمس في روما قد أمر بمغادرة إيطاليا .



## العلم والادب والاجتماع

### حديث الصوم

إذا عرف الإنسان مدعم ترويض البدن . وتنتأجه المفيدة في اكتساب القوة والاستحواذ على المثانة والظهور بمظهر الفتوة . كما أنه إذا عرف أنه لا يتمكن من ترويض النفس وتدريبها وتهذيبها وتأديبها بحيث تكون قوية الارادة ماضية العزيمة راسخة العقيدة الا اذا تعود الصبر على الصوم عن شهوات ( البطن والفرج والجوارح التي هي السمع والبصر واللسان واليد والرجل وكل ما بعد جراحة ) كما أنه اذا عرف أن لا بد له في حياته الأولى من مواجهة أخطار وملاقات صعب ، وكل ما يعتبر من مستلزمات الحياة وان المكافح لشهواته . الرابي بذاته عن ارتكاب الحرمان . وعن الخضوع لكل ما يعد معصية ويعتبر إثمًا في سبيل مبادئه الدينية القويمة الشريفة ليساعد نفسه على استنهاضها الى مكافحة الأعداء ومناضلتهم للتغلب عليهم . الأعداء المحتاطين به من كل جانب والذين هم داخل جسمه كالشهوات وخارجه كالأعداء من البشر والحيوانات . فمن الخير له ان يبدأ أولاً بتباشرة قتال عدوه الداخلي بحزم وعزم فاذا ما فرغ منه فأنأجراه إذن ان يقهر الأعداء الآخرين الخارجيين كقهر السلف أعداءهم وانتصروا عليهم انتصاراً مبدئياً . وهذا التاريخ يحدث بأنه لما استعلم للقوتس من رساله الذين قابلوهم عمر بن العاص ومن معه عن المسلمين وأحوالهم . قالوا مجيبين - لقد رأينا قوما الموت أحب اليهم من الحياة . والتواضع أحب اليهم من الرفعة . ليس لأحد في الدنيا واذا حانت الصلاة يتخلف عنها احد . فقال المقوقس عندئذ : لو اهتم استقبلوا الجبال لأزوالها . لا يقوى على قتال هؤلاء احد .

بأنه قال لي اي منسبة بين هذا الذي وصفوا به اولئك القوم وبين عدم استطاعة ابة قوة بشرية ان تقف في سبيل هدفهم ؟ اليس ذلك هو نتيجة حمودهم اولا لمناوأة الأعداء الداخلين في أجسامهم من الشهوات والأهواء وعدم تعودهم الاستكافة والسكل الذين يقعدان بالانسان عن مقاومة أعدائه الداخلين في جسمه ثم عن جهاد أعدائه الخارجيين ؟ انهم لقوم اعتنقوا الدين الاسلامي ، فاهتدوا بهديه وتمسكوا بتعاليمه فكان ثمة لهم ( المدينة الصحيحة والرقى الصحيح ) كيف لا وقد ساروا على اسس ، وتمشوا على أصول ، وأخذوا بقواعد في التوحيد والعلم والاخلاق والاجتماع - لم تغادر صغيرة ولا كبيرة إلا وأتت بها على أكمل وجه ، وأحصتها أحسن احصاء ، وانعلوت عليها باتم نظام ، ولذلك كانوا « خير أمة أخرجت للناس » أمة حملت مصابيح الرشد ، واعلام الهداية ، الى مرافق الحياة الصحيحة والتمدن الصحيح ، أمة تمكنت بذلك من

ذلك حصون مشيدة على الظلم ، ومن ثلم عروش جلس عليها الطغاة ، واطاحت التيجان من قم الرؤوس والطاغية - وأشادت مكان ذلك حصونا من الرحمة وعروشاً من الانصاف وتيجاناً تتمتع البشرية تحت ظلال عدلها بالأمن ولاطمئنان ، تلك أمة ظلت محافظة محافظة تامة على التسك بمبادئ دينها القويم وبالصبر على عوامل الطاعات والظهور بمظهر القوة والفتوة على أي حال حتى تم لها ما أرادت من نصر وهذا ولما كان التغالي في الشهوات ينزل بالنفوس الى حضيض الحيوانية ، ويحرما في الوقت نفسه من المراتب الروحية ، وكذلك لما كان التغالي في الامتناع عن تناول الأغذية يضعف الأجسام التي لا قوام لها الا بالغذاء ، جاء الحكم بصوم أيام معدودات ( من الحكمة بمكان ) أذ يكون من السهل على المسلم تناول الحظاين ( قوة الأجسام ورياضة النفوس ) زد على ذلك انشراح صدره بنعمة الاسلام ، وبقبوله تعاليمه بارتياح والخضوع لأحكامه بطوعه وارادته ، هذا عدو الأثر الحسن الذي يجده في نفسه من اعتقاده اعتقاداً جاز ما لا يشوبه شئ من التردد بان السبر القليل في جانب النعيم العظيم محتمل ، وان من ذاق الوان المكارة قليلاً ثم استمتع بالنعيم المقيم طويلاً وتبوأ منازل الصابرين ، فامرهم جلال وشأنه عظيم . والله ولي التوفيق . يحيى أبو الخير

#### اعلان

تعلم المحكمة الكبرى للعموم ان محمد صالح ابن حميد الاحيائي طلب اليها اعطاء حجة استحكام لكامل المحل الكائن بمحلة جربول بمجل ججيشة المشتعل على عشة وصنادق ورضم الحدود شرقاً ملك شاكر وغرباً ملك صليح العريق وشاماً السكة غير النافذة وبها الباب وبمنا ملك معتوق وبها الباب فكل من له معارضة في ذلك فليبادر بأشعار المحكمة المذكورة من تاريخ نشره واذا لم يراجع احد ومضى الشهر فسوف يجرى **اللازم** ولذا اعلن

### أم الشيرى

مبدؤها خدمة الاسلام والعرب

تصدر مرة في الاسبوع بمكة المكرمة . قيمة الاشتراك السنوى في داخل المملكة ثلاثة ريالاً عربية وفي الخارج سبعة ريالاً وترسل الى ادارة تحرير الجريدة بمكة

## تطور اساليب الادارة الادارية

في الحضارة العربية الاسلامية

- ١٤٢ -

واليت نص جواب المأمون . ومن مطالعته تدرك انه قد سار في علاج هذه المعضلة باللون الذي يشاكلها . قال : « لعبد الله محمد أمير المؤمنين من عبد الله بن هارون . أما بعد فقد وصل الي كتاب أمير المؤمنين وانما أنا عامل من عماله وعون من اعدائه اسرفى الرشيد بلزوم هذا الثغر ومكيدة من كايده أهله من عدو أمير المؤمنين ولعمري ان مقامي به ارد على أمير المؤمنين واعظم غناء عن المسلمين من الشخصوس الى أمير المؤمنين . وان كنت مغتبطاً بقربه ، مسروراً بمشاهدة نعمة الله عنده . فان رأى ان يقربني على عملي ويعفني من الشخصوس اليه فعل ان شاء الله والسلام » ا هـ

- ١٤٣ -

فانت ترى ان المأمون مع توطينه النفس على عدم القعود على محمد فانه قد استعمل الاسلوب الاداري في ( المراجعة ) حول هذا الشأن ، ولم يكافح الأمر المشار اليه ولم يستعمل في رده الا كل جملة تنادى بتسككه ببرى الطاعة والاخلاص ، مشيداً بالمصلحة العامة التي تجعله يتسكك بوجهة نظره في عدم الزوج الى الامين . ولم يكف بهذا كله بل إنه دعا اعضاء الوفد الذين انتدبهم الامين لاقناعه وأخذ موافقته - فاحسن جوائزهم ودفع اليهم الكتاب وحمل الى محمد ما تنبأ له من الطاف خراسان ، وسألهم أن يحسنوا امره عنده وان يقوموا بعذره ، لئلا يدخل في قلبه عليه شئ . وهكذا قابل المأمون حيلة ادارية عويصة بحيلة ادارية اعوص وأعق .

- ١٤٤ -

ولهذه المعاملة ذبول وخواش ها نحن موردوها لك فيألي : فان الامين لم يقف مكتوف اليدين عند هذا الاعتذار ، بل ازمع قص اجنحة المأمون وشل حركاته المضرة ، فكتب اليه كتاباً آخر يرغب فيه اليه أن يتجافى له عن كور من كور خراسان سماها وان يوجه الحال اليها من قبل محمد الامين وان يحتفل بتوجيه رجل من قبله بوليته البريد عليه ليكتب اليه بخبره . وقد كبر هذا الخطاب على المأمون وبار الى استشارة مستشاريه الخوصصيين في صدده وبعد مداولة البحث وتقليب الأمر على وجوهه انتج ذلك أن املى المأمون على الفضل بن سهل احد المستشارين ما نصه :

« قد بلغني كتاب أمير المؤمنين يسأل التجافي عن مواضع سماها مما اثبتته الرشيد في العقد وجعل أمره الى ، وما أمر رآه أمير المؤمنين احد يجاوز اكثره ، غير أن الذي جعل الى الطرف الذي انا به ظنين في النظر لعلمته ، ولا جاهل بما اسند الى من

أمر ولهم يكن ذلك مثبتاً بالعبود والمواثيق المأخوذة ثم كنت على الحال التي انا عليها من اشراف عدو مخوف الشوكة وعامة لا تتألف عن هضمها واخبار لا يستمتع طاعتها الا بالاموال ، وطرف من الانفصال لكان في نظر أمير المؤمنين لعلمته ، وما يجب من لم اطرافه ما يوجب عليه ان يقسم له كثيراً من عنايته وان يستصلحه ببذل كثير من ماله ، فكيف بمسألة ما أوجبه الحق وكذته مأخوذة العهد . وانى لأعلم أن أمير المؤمنين لو علم من الحال ما علمت لم يطلع ما كتب بمسألته الي ، ثم انا على ثقة من القبول بعد البيان ان شاء الله » ا هـ

- ١٤٥ -

في هذا الخطاب الذي لا يخلو من تعقيد وعموض جمع المأمون بين طرفي السياسة والادارة ، وبين طرفي الختلة والمضارحة ، وذلك كله هو المبدأ الذي سارت عليه اساليب الادارة في عهد الدولة العباسية منذ قيامها وهذا المبدأ مستقى في صميمه من الروح الفارسية الادبية التي كانت قد سيطرت على الدولة العباسية منذ نشأتها ، وسارتها بقوة حتى نهايتها ، وهذه الروح تتمثل في استعمال المقولات والعناية بمزاولة الأمور بالحيلة والدهاء والمكر والاحتفال بالمناظرات في كل شئ حتى في اساليب الاوامر الادارية . ولا يدع ان تسود هذه الروح انشاء المأمون فان القرس اخواله فامه « مراجل » منهم ، وبديار فارس كانت اقامته ومستشاروه من صناديدهم المستعربين . ويدل على سيادة هذه الروح في الجوالادى اى اجمع في ذلك العهد ما صرح به صاحب كتاب « عصر المأمون » حيث قال : ان اكثر الكتب المنقولة عن الفارسية في النهضة العباسية كانت من قبيل الآداب والاخبار والاشعار والسير (١)

- ١٤٦ -

لا بد ان تذكر اننا لسنا نالك القول فيما مضى موضعين ان اسلوب الحكم في هذه الدولة العباسية كان يتمشى مع اتخاذ الحيلة قبل كل شئ ، فاذا لم تجد نفعاً عمداً ولاة الأمور الى الشدة للمزوجة بالمكر والاستهواء والخطط للثوية وهذا اللون من الحكم ينطبق تماماً على العقلية المسيطرة يومئذ على مجرى الأمور ، وهي العقلية الفارسية التي ساعدت في قيام هذه الدولة ايام ابى مسلم الخراساني فان دارس التاريخ السياسى العربى يدرك ما كان يستوعبه هذا الداعية الداهية من ضروب المكر واساليب الختل والمراوغة في مزاولته عويصات المسائل ، وان دارس هذا التاريخ لتعرض له وجوه كثيرة من استعمال ابى مسلم لأساليب الدهاء وتقليبه ظهر الجن لكثير من كانوا عاضده الامين ، وبهذه العقلية نفسها حكم ابو العباس السفاح وابو جعفر المنصور والمهدي والهادي والرشيد والمأمون ومن بعدهم ، وما لبرامكة



## (٤) المستشفيات عند العرب

وقد كانت الامتحانات والاجازات الطبية قديمة العهد عند العرب . نقرأ انه في سنة تسع عشرة وثلاثمائة هجرية ( ٩٣١ م ) جرى في المستشفى القنطرة غلط على رجل من العامة من بعض الاطباء « فأسر القنطرة بالله وزيره ابراهيم بن محمد ابن بطي ان يمنع سائر المتطربين من التطبيب الا من امتحنه سنان بن ثابت ( وكان سنان رئيس الاطباء على زمن القنطرة بالله ) واذا له بذلك . وكتب له رقعة بخطه بما يطلق له من الصنعة فسار الاطباء الى سنان وامتنعهم وأطلق لكل منهم ما يصلح ان يتصرف فيه <sup>(١)</sup> وفي أيام الملك العادل نور الدين زنكي فوض ابن أبي خليفة النظر في امر الكحالين <sup>(٢)</sup> واجازة من كان منهم اهلاً لمعاونة تطبيب العيون .

أما التطبيب في المستشفى فكان على خطة مرسومة منظمة . كان لكل من الاطباء نوبة في الاسبوع . فيجلس يوم نوبته في غرفة خاصة يعاين فيها المرضى ويكتب لكل منهم ورقة (وصفة) يعتمدها ويأخذها الادوية من المستشفى . ومن كان بحاجة الى الاستشفاء داخل المستشفى يسجل اسمه في سجل المستشفى وتخرج ثيابه ويلبس ثياب المستشفى ويوضع في سرير خاص وكل يوم يدور الاطباء على المرضى ويتفقدون احوالهم ويعتبرون امورهم . وبين ايديهم الشارفون والقوام على خدمة المرضى فيكتبون لكل منهم ما يلزمه من المداواة والتدبير ولا يؤخر عن احد منهم شيئاً ولا يتوانى فيه . والدليل على شفاء المريض كان مقدرة على اكل فروج ورغيف خبز . فيأمره حينئذ بالانصراف وكان يعطى بذلة ثياب ونفقة تكفيه مدة بعد خروجه من المستشفى كما يجد عملاً يرتزق منه وفي أكثر المستشفيات افرزت غرفة فيها مكتبة تحتوي على الكتب الطبية . حتى اذا ما فرغ الأطباء من معالجة المرضى اجتمع رئيس الأطباء وسائر الأطباء والتلاميذ للمذاكرة في شؤون المرضى والبحث في امراضهم وما وصف لهم من الأدوية والتدابير وبعد ذلك يلتقي الأطباء الدروس على الطلبة ويبحثون في سائر الأمراض ومعالجتها . فالمستشفيات تصبح والحالة هذه معاهد علم يلتقي فيها الطلاب العلوم الطبية علماً وعملاً .

— ( عن مجلة الأيمان السورية ) —

( ١ ) عيون الانبا ج ١ ص ٢٢٠ . ( ٢ ) الكحالون قديماً هم الذين يطبون امراض العيون بالكحل غالباً .

الاسواق حتى شهر نوفمبر وهو يباع بالبحس الاثمان وهذا يتيح فرصة الاستفادة منه الى اكبر حد ممكن ثم تخزينه الى وقت الشتاء والربيع حين يقل وترتفع اثمانه ويكون ذلك بعصره وحفظ عصيره في آنية معقمة محكمة القفل بعد ان يضاف الى العصير جزء من ثرات الصودا بنسبة ٥ في المائة م

ابو الطيب شيثان من امر الدين والدنيا والتدبير والرأى والسياسة واصلاح الملك والرعية وحفظ البيعة وطاعة الخلفاء وتقويم الخلافة الا احكمه واوصى به وتقدم فيه <sup>(١)</sup> . وفي هذا العصر ايضا نبغ احمد بن يوسف الكاتب السكوفي ووزير المأمون بعد احمد بن ابي خالد . وكان احمد بن يوسف هذا معروفاً في عصره بسمو المسكينة في العلم والأدب والكتابة والشعر . ورسائله وتوقيعاته <sup>(٢)</sup> تحلت بها صدور الأدب وتزينت بها كتب التاريخ وهي تجعله في مقدمة الكتاب ومن أئمتهم ، وقد اجمع جملة من الكتاب اجتمعوا في مجلس عند احمد بن اسرائيل ، ان احمد ابن يوسف هذا هو اكتب من اعجبت الدولة العباسية <sup>(٣)</sup> .

للبحث صلة عبد القدوس الأنصاري

(١) عصر المأمون ج ١ ص ٢٧٢ (٢) التوقيعات هي ما لسيه في العرف الاداري الحاضر بالمعروف والتداول وسفره لما يخفاها في اواخر هذا الموضوع استكمالاً لملفات البحث وأتماماً للفائدة (٣) المصدر نفسه ج ١ ص ٤٣٤ و ٤٣٥ .

## الليمون

غذاء ودواء

يعد الليمون من الثمار المفيدة ولعصيره قيمة طبية عظيمة فهو يحتوي على ٧٠٪ من الاحماض العضوية وذلك يجعل له اهمية خاصة في التغذية والامتصاص والافراز عدا انه دواء ناجح في الحالة المرضية المسماة بحموضة الدم الناشئة عن كثرة اكل اللحوم وقد شاع استخدام الليمون منذ ٢٠ عاماً في مقاومة الروماتزم وأشار كثير من الاطباء الى فائدته الاكيدة في علاج الفتر الجلي والقرص في حالاته المزمنة ومن هذا الصنيع العلاج بعصيره اسماً شائعاً في ممالك اوربا وخاصة بعد ان اثبت كثير من الباحثين ان ثرات الصودا المتوفرة في هذا العصير ذات فائدة مهمة في مقاومة نقص افراز السكبد وفي انقضاء انخفاض الضعف الدموي وفي تخفيف كثافة الدم

وقد تبين ان عصير الليمون لا يحتوي الا على آثار من المواد السكرية وابتدائه ولذلك فهو يفيد المرضى بالبول السكري لأنه يخفف حموضة الدم ويحول دون ظهور اعراض الكوما

ويستخدم هذا العصير في علاج الطفح الذي يظهر في تجويف الفم وفي التهابات اللسان وذلك بمس مكان الألم به

ومما يذكر ان الدكتور «كار» لفت نظر الاطباء الى معالجة التهاب الزور بعصير الليمون وذلك بعمل غرفة به بعد تخفيفه بالماء واضافة كلورات البوتاس اليه بمعدل ٢٪ . وكذلك بوضع قطعة من القطن بعد بلها بعصير الليمون حول العنق والحنجرة ثلاث مرات في اليوم

ويوجد في العصير فيتامين ب وجولدا بعد الليمون عظيم الفائدة في نمو الانسجة وتغذية الاعصاب ومانعاً لمرض الاسقربوط الجلدي وعاملاً قوياً في تحسين البشر وفي الليمون من الاملاح المعدنية مقدار كاف من البوتاسا والفسفور مما يجعله مفيداً في تقوية العظام وفي حالات الانيميا ويكثر حصوله في سبتمبر ويغفر

الى مطالبتيك فانني عن همك أنتن عن مطالبتيك ان شاء الله اه .

— ١٤٨ —

وانت اذ تتأمل في هذا الجواب الاداري تجدته مفعلاً بالقول الفصل في الموضوع ، وهو مع تبسطه في شرح دقائق المسألة المبحث عنها فقد استعرض وجهة نظر ادارية وجيهة لم يكن للمأمون طاقة بردها معها أوتي من الحنكة والدهاء . ولهذا زام انتحى طريقة أخرى في الاجابة تاركا مبيع المناظرة والمباحثة الادارية اللينة الهينة العميقة الى اسلوب السكر والمراوغة بالتهديد الخفي حيث اجاب الامين بما نصه . « أما بعد فقد بلغني كتاب امير المؤمنين ، ولم يكتب فيما جهل ما كشف له عن وجهه ، ولم يسأل ما يوجب حق فيلزمي الحجة بترك اجابته . وانما يتجاوز المناظران منزلة النصفة ما ضاقت النصفة عن أهلها . فتى تجاوزها متجاوز وهي موجودة الوسع لم يكن تجاوزها الا عن نقضها واحتمال في تركها . فلا تبعثي يا ابن ابي على مخالفتك وانا مدعن بطاعتك ولا على قطيعتك وانا على ايثار ما تحب من صلتك واراض بما حكم به الحق اسراك كن بالمكان الذي ازلني به الحق فيما بيني وبينك والسلام »

— ١٤٩ —

وهكذا جاء جواب المأمون خلواً من الحجة المحكمة البتة راكناً الى الدائرة والتخلص من المأزق الحرج الذي وضعه فيه خطاب الأمين . وفي هذا الخطاب المأموني أيضاً شيء من التعقيد ، والتعقيد على ما يظهر كان يسود اسلوب المأمون الاداري اذ ذلك بسبب امتزاجه دماً وروحاً وقلباً وقالباً بالقرص .

— ١٥٠ —

نحن الآن في عصر المأمون . نحاول استكشاف تطور اسلوب الأوامر الادارية في هذه الحلقة الناصعة من عقد الخلافة العباسية . والذي نريد أن نشبه هنا ان هذا العهد المأموني كان واسطة عقد سمو اسلوب البيان الاداري ، فقد اخذت الأوامر الادارية فيه تسلك مسلكاً راقياً جديداً يتمثل في تحريرها من قيود الجود الاداري بريقها الملوس الى قم البيان الأدبي ، نتيجة ازدهار الدولة واحتفال المملكة برجالات الأدب البارزين الذين تملكوا أعنة البيان فسموا على الأقران . ولا غرابة في ذلك في هذا العصر نبغ الحسن بن سهل وزير المأمون بعد اخيه الفضل بن سهل وقد كان الحسن هذا من رجال الادارة الممازين وكان له البصر العظيم بالأدب والمسكينة السامية في الكتابة والحظ الوافر بافانين القول ومناحيه <sup>(١)</sup> . وفي هذا العصر ايضا لمع نجم القائد النابغة طاهر بن الحسين الذي كان يعد في الذروة العليا في الادارة والقيادة والبيان ، وقد كتب طاهر هذا عهداً رائعاً الى ابنه عبد الله تدره المأمون واحتفى به وامر باستنساخه وابلاغه ( كنعميم ) الى العمال في مختلف الولايات . وقال عنه : « ما بقى

(١) عصر المأمون ج ١ ص ٣٠٢

الا نتيجة من نتائج هذه العملية نفسها ، وقد كان كثير من رجالات تلك الدولة وقد هذه العقلية فذهبوا اختيرها وهم لا يشعرون . وفي هذا المعنى يقول صاحب «عصر المأمون» : ان المطلاع على تاريخ العصر المستقصى لدقائقه وجلالاته الوافق على اسراره وخفياته وآدابه ومشاوراته ليوافق اوائلك الذين يذهبون في القول بان قوام السياسة في هذه الدولة كان على التحصيل والمخادعة اكثر مما كان على القوة والشدة <sup>(١)</sup> »

وقد قدمنا لك هذه الايضاحات لتكون ممرأ نوصلك منه الى الهدف الذي نزع ان نوصلك اليه . وهذا الهدف هو تبيان السبب الذي جعل أساليب الأوامر الادارية في العهد العباسي دقيقة حفية باللف والدوران والالتواء أكثر من حفاوتها وتدعيمها بمظاهر الجزالة والفخامة والصرامة على النحو الذي كان يسود أوامر الدولة الأموية . فانك اذ تدرك مبلغ كنه السيطرة الفارسية على دفة الأمور في الدولة العباسية تدرك اذ ذلك سر ارتباط أساليب الأوامر الادارية بتلك السيطرة المستمدة من تفكير أولئك القوم ، وهم قد كانوا محجاً ذوى فطنة وعقل وروية أكثر مما هم ذوو فصاحة وبيان عربي مبين . بعكس الحال في أيام الدولة الأموية فقد كانت ادارة دفة الأمور منوطة بالعرب وحدهم ، ولهذا تجد هناك الوجازة وتجد هنا التبسط ، وتجد هناك الصراحة وتجد هناك الغموض وتجد هناك الاستقامة وتجد هنا الالتواء . ولهذا نفسه نجد أساليب الأوامر الادارية في الدولة العباسية كلما تباعدت عن مبدأ نشأة هذه الدولة تزداد صفاً وتدخل اليها تحسينات لفظية ومعنوية جمة لم تكن قبل موجودة ، نتيجة رسوخ قدم هذه الدولة ونتيجة رسوخ الحضارة الاسلامية ونتيجة رسوخ السياسة الفارسية العامة التي كان سياجها الاداري يحيط بهذه الدولة في جميع الشئون .

— ١٤٧ —

والآن وقد بينا لك هذه النقطة المهمة نعود بك الى الموضوع الأساسي فنقول : ان جواب المأمون الذي سطرناه لك فيما سبق لم يرق في نظر الامين وانتابته الوسواس والهواجس فبادر بعد مشاورة مستشاريه الى ارسال هذا الجواب الى المأمون .

« اما بعد فان امير المؤمنين الرشيد وان كان افردك بالطرف ، وضم ما ضم اليك من كور الجبل تأييداً لأمرك ، وتحسيناً لطرفك ، فان ذلك لا يوجب لك فضلا للمال عن كفايتك . وقد كان هذا الطرف وخراجه كافياً لحده ثم يتجاوز بعد الكفاية الى ما يفضل من رده وقد ضم لك الى الطرف كوراً من امهات كور الأموال ، لا حاجة لك فيها . فالحق فيها ان تكون مردودة في أهلها ومواضع حقها فكنتبت اليك اسألك رد تلك السكور الى ما كانت عليه من حالها لتكون فضول ردها مصروفة الى مواضعها . وأن تأذن لقاوم بالخبر يكون بحضرتك يؤدي لنا علم ما نغني به من خبر طرفك . فكنتبت تلط دون ذلك بما ان تم أمرك عليه صيرنا الحق

(١) عصر المأمون ج ١ ص ٢٢٣



## بقية الأنباء البرقية الأخيرة

برلين في ٨ منه — انشئت باخرة النقل السويدية على بعد ٢٠٠ ميل من الساحل الانكليزية (٥٠) نوتيا، بريطانيا على أثر نسف باخرتها.

برلين في ٨ منه — نشرت جريدة جورنال الامريكية مقالاً للويد جورج الوزير الانكليزي انتقد فيه حركات الحكومة البريطانية، ووافقه ان بريطانيا لم يعد لها أى دور تلعبه في البلقان وفي مصر كذلك فإن نشر مثل هذه الشكوك من افدع حكومة مصر بقوة بريطانيا.

اما في الهند فلم تتمكن من الاتفاق مع زعماء الاحزاب وقال ان الاعمال الدبلوماسية البريطانية لم تنجح في إبقاء اسبانيا على الحياد.

برلين في ٨ منه — غرقت أمس باخرتان انكليزيتان بقرب دوفر على اثر اصابتهم بقنابل طائرات المانية.

برلين في ٨ منه — نشرت وكالة الاخبار الامريكية نبأ قصيراً حول الغارة التي حصلت البارحة على لندن فقالت: لقد ضربت في مرة واحدة مرا كز حيوية حربية وعلى الاخص المراكز التي في لندن وحدثت حرائق امتدت الى جماعات عديدة البارحة فقط.

برلين في ٨ منه — كانت الغارات الجوية التي شنها السلاح الجوي الياباني خيراً على سانغ كي اعظم غارة على هذه المدينة وبلغ مجموع ضحاياها نصف مجموع الضحايا طيلة الحرب ومن رأى تشانغ كي شيك ان هذه العملية ليست الا مبدءاً لعملية الطويق.

برلين في ٨ منه — لم يتأخر سلاح المانيا في غاراته على انكلترا جراء هجوم انكلترا على المضي والنساء النساء واعترفت وكالة روتر بان الغارات المانية التي حصلت البارحة كانت اعظم من كل غارة وهاجت الطائرات ٨٠ محطة في لندن وفي كنت وخلافها وكانت الغارات البارحة وأمس مستمرة ومتوالية فلم تمر دقيقة واحدة الا ويسمع فيها ازيز الطائرات وكانت ليفر بول معرضة للخسائر الفادحة واما الخسائر البارحة فان وكالة روتر حاولت التقليل من اهميتها ولكنها اعترفت بان حرائق عديدة شبت في لندن وضواحيها واعترفت بوقوع خسائر كثيرة في المدن الانكليزية الأخرى ونشرت وكالة الاخبار الامريكية انه عندما أخذت الغارة الجوية تزداد شدة هرب الناس في لندن الى الخافي واصابت الطائرات سيارة نقل فتدمرت وأصبحت احدى المحطات وعقبت الغارات التهرية غارات ليلية اعظم من التي في وقت النهار.

برلين في ٨ منه — لقد اضاعت الغارة المانية امس والبارحة على لندن عقول القائمين بالامر في لندن فاذاغ مكتب وكالة اخبار اتحاد بريطانيا نبأ تحت رقم ٥٠ على العالم ان عدد الطائرات المانية لليلة بلغ ١٠٠ وان اكثر من ٥٠ منها اجتازت وسائل الدفاع واقت عاليا القنابل وقد تهدم مصنع فتدمر وسيارة نقل واصيب عدد من الاشخاص والظاهر ان الخبر الذي اذاعته لندن كان اقرب الى الحقيقة وبصورة سريعة أمرت الدوائر الرسمية بتغييره فاذاغت خبراً يناقض الاول بان الغارة كانت خفيفة ولم تسب أذى ولم تسب القنابل المانية اضراراً كثيرة. وبما ان بريطانيا تحتاج الى مساعدة امريكية فقد تركت الخبر الاول ينشر الى امريكا لتمتد عطفها وهنا يتكلم المذيع بان القتلى الوف ويفيد بتدمير محطة وتدمير شارع.

برلين في ٨ منه — تعلق اليابان أهمية كبرى على التطورات الاقتصادية في الهند الصينية فقد اسس فرعان واستت شركة يابانية فيها.

براين في ٨ منه — بينما كانت قنابل المانيا تهطل كلطر الغزير على لندن كانت ننت سيارا الاطفاء تجوب لندن ولم تجزى الغارات الجوية المانية باستهداف لندن بل شملت مناطق أخرى من انكلترا.

براين في ٨ منه — البلاغ الرسمي لقيادة القوات الألمانية العليا: اخبرت طرادة المانية بانها اغرقت فيما وراء البحار ما يبلغ بمحوله ٥٢ الفا طن مسجل وواصل السلاح الألماني غاراته على لندن وبريطانيا طيلة نهار امس والبارحة بدون انقطاع وقد اثرت الغارة على كثير من المدن والمصانع والمطارات في جنوب انكلترا ودمرت حظائر الطائرات ومساكن الطائرين في سبع محلات وأنلفت عدداً من الطائرات وهي جاثمة على الارض وقد وجهت غاراتها الجوية الى الثكنات والمصانع ومستودعات التموين فحدثت حرائق هائلة في أماكن مختلفة ووقعت القنابل على مؤسسات الجنوب الغربي لانكلترا اوهاجت طائرات المانية باخرة بقرب اسكوتلند فاغرقتها وهاجمت قافلة مخزونة مكونة من خمس باخر في شمال غرب ايرلندا واقت قنابل على باخرة حولتها نحو ١٠ الف طن مسجل فتوقفت عن السير وقد مني البريطانيون بخسارة فادحة اثناء غاراتهم على المانيا والأما كن المحتلة بغض المدافع المضادة للطائرات ل وأصيب ناس كثيرون في شمال غرب المانيا وبلغ مجموع خسارة العدو ١٦ طائرة.

برلين في ٨ منه — انتجت الغارة الانكليزية التي شنت اول أمس على برلين اصابة ٣ مستشفيات وكثيرة وافجرت قنبلة بريطانية بالقرب من المستشفى الجراحي فقتلت كثيراً من المرضى وسقطت قنبلة على مستشفى السلام فقتلت نساء وأصيب اربعة اطفال مات منهم طفلان وعمر كل واحد منها ٨ أعوام

## بقية الأنباء البرقية

لندن في ٧ منه — اذاعته شركة اتحاد الاخبار البريطانية نبأ من بخاربيت يفيد بأنه في الأربع والعشرين ساعة الماضية وصلت جيوش المانية بعدد كبير الى رومانيا.

وقد نصبت القوات الميكانيكية الألمانية على متابع الزبوت الرومانية. المئين، فلويشتي وجيرجو. الميناء الدانوبية التي تبجر منها سفن الزبوت وتقع بخارست عاصمة رومانيا بين هاتين المينتين ويقال أيضاً ان بعثة عسكرية المانية قد وصلت الى بخارست نفسها وأنشأت لها فيلداً مركزاً خلاصاً لتكوين على اتصال دائم بالقيادة الرومانية العامة ويقال ان القوات الموجودة في بخارست الآن تقبل في عدد هذا عن فرقة كاملة بقليل ولكن ينتظر أن تصل حالاً فرقة كاملة أخرى مؤلفة من ١٥ الف جندي الماني غير أن المحافل الرسمية المانية والرومانية تنفي وصول أى قوات المانية اخوى أمداً فد برلين فيقول الموظفون الرسميون الألمان بأنه من المحتمل ان تكون الجيوش الألمانية قد وصلت الى بخارست.

ويدعون بان الغرض من وصول هذه الجيوش هو لحماية منابع الزبوت الرومانية ولأن هذا العمل قد تم باتفاق تلم مع حكومة رومانيا.

ولديهم سبب آخر يدعونه وهو أنهم اتوا أرسلوا تلك القوات الى رومانيا لكي تقوم بتدريب الجيش الروماني وقد اعترفت الموضعية الرومانية في برلين بوصول القويات الألمانية الى رومانيا ومع ذلك فلا تزال محافل رومانيا الرسمية تحاول تكذيب ذلك.

وتفيد شركة اخبار (أسوسياتدريس) بأنه قد جرى اعداد فطلق كبير خطى لايلاء الضباط الألمان والجنود في ملابا الواقعة على البحر الأسود ويقال ان الألمان يقومون قد تلك الميناء بالبناء قاعدة لاسطولهم غير أن هذا الخبر الأخير لم يؤيد رسمياً ولقد كانت في رومانيا قبل الآن ايضا بعض قوات قليلة من الجيش الألماني وكان السبب الذي يتظاهرون به في ذلك الحين هو الاشراف على ترحيل الأقلية الألمانية من يسرائيل.

لندن في ٧ منه — سيستمر أن يفضي المستر تشرشل ببيان سريع عن التطورات المختلفة خاصة بطريق برما. فمن المعلوم أن الحكومة اليابانية كانت قد طلبت من الحكومة الانكليزية اطلاق هذا الطريق في وجه الصين وعدم السماح بمرور أى سفن تجارية من أى نوع كانت الى الصين من هذا الطريق وكانت الحكومة الانكليزية في ذلك الحين قد أجابت حكومة اليابان الى طلبها مع شيء من التحفظات وقد أغلقت الطريق فعلاً واستمر مغلقاً مدة ثلاثة أشهر تقريباً ولكن ذلك بموجب اتفاق بين الحكومة اليابانية والحكومة الانكليزية في شهر يولييه الماضي وقد كلف ذلك بعد أن تعهدت حكومة اليابان بتسوية مشاكها في الشرق الأقصى في خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر ولذلك قبلت الحكومة الانكليزية اطلاق طريق برما على هذا الأساس.

وفي اليوم الثامن من شهر اكتوبر الحالي انتهت تلك الأشهر الثلاثة ولذلك قررت الحكومة الانكليزية إعادة فتح هذا الطريق.

وقد أرغت الحكومة اليابانية وازدبت عند ملئى الى علمها نبأ هذا القرار واعتبرته مغشراً عدائياً موجها من انكلترا ضد اليابان وهددت بلسان صحفها بالقضاء القنابل على طريق برما اذا نفذت الحكومة الانكليزية قرارها وفتحت وادعت جريدة بوتشي اليابانية بأن الحكومة الانكليزية عند ما أغلقت هذا الطريق قررت أعراقه نهائياً وبلا قيد ولا شرط وهذا ادعاء لا أساس له من الصحة.

وقد صرحت المحافل الانكليزية الرسمية في لندن بأن الشروط الاساسية التي أغلق بموجبها هذا الطريق قد تبدلت الآن.

فشا كل اليابان في الشرق الأقصى لم تم تسوية في تلك الأشهر الثلاثة التي حددتها اليابان بل بالعكس قد ازدادت هذه المشاك كل تعقيداً وقد أرسلت اليابان جيوشها الى الهند الصينية الفرنسية بقصد القيام بهجوم جديد على الصين نفسها وعلاوة على ذلك فقد رضيت اليابان لنفسها أن تدخل في ميثاق مع أعداء بريطانيا.

وقد صرحت المحافل الرسمية في لندن اليوم بأن الحكومة الانكليزية كانت على اتصال مباشر مع حكومة الولايات المتحدة عند ما اعترفت على البت في فتح هذا الطريق.

وقتل امرأة واضطر كثير من أهل الدور المعرضة للهجوم الى اللجوء الى الأماكن الخاصة ولم تصب هذه القنابل اي هدف عسكري.

برلين في ٨ منه — صرح هول وزير الخارجية الأمريكية بأنه يمكن العمل على سحب القوات الأمريكية من الصين. وقد ازدحم عدد كبير من الأمريكيين أمام دور الشركة ليسافروا الى امريكا باخذ تذكرة السفر منها.

برلين في ٨ منه — بمناسبة التطورات التي حصلت في الشرق الأقصى وقد اقتربت بريطانيا ماملته امريكا فاست رعاياها بمغادرة الشرق الأقصى.